



Laboratoire SCPHS

دعوة للمشاركة

يسرنا في مختبر الدراسات الاجتماعية والثقافية والفلسفية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، أن نوجه الدعوة للباحثين في العلوم الإنسانية للمشاركة بأوراق بحثية في أشغال الندوة العلمية التي ينظمها المختبر، في موضوع:

الفتن والاضطرابات الاجتماعية في تاريخ المغرب



منسق الندوة: د. عبدالرزاق لكريك

04 - 05 دجنبر 2025 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز، فاس

قاعة الندوات القرويين

الورقة العلمية للندوة:

يأتي اختيار موضوع الفتن والاضطرابات الاجتماعية في تاريخ المغرب اعتبارا للتأثير الواسع الذي كان لهذه الظواهر ولا يزال في رسم معالم التاريخ المغربي في مراحلها القديمة والراهنة. وغني عن البيان بأن قدم هذه الظواهر بالمغرب يرتبط بقدوم تعمير الإنسان لهذا الإطار الجغرافي، وما كان لهذه الظواهر من تأثير على تهديد وجوده وقيمه وأفكاره. هذا، فضلا عن تداخل العوامل المؤثرة فيها والمتأثرة بها.

لذا، بات لزاما على الباحثين الاشتغال على هذه الظواهر الاجتماعية من حقول معرفية متداخلة بين علوم السياسة، والاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وغيرها من التخصصات من أجل بيان أسبابها ومظاهرها وتداعياتها وآثارها العامة بمقاربات قد تسهم لا محالة في الكشف عن أسبابها وتأثيراتها وتداعياتها في الزمنين القديم والراهن.

وتحتفظ المصادر التاريخية والأثرية بأحوال الفتن والاضطرابات الاجتماعية التي شهدتها المغرب عبر أزمنتها وحقبها التاريخية. وذلك، لدواعي وظروف متعددة تتداخل بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مما كان ينعكس سلبا على استقرار البلاد وحياة العباد إلى الحد الذي وصفت فيه حالة المغرب في فترات زمنية بـ "الطامة الكبرى". فقد جاء عند الإفرائي ما مفاده: "لا يخفى على ذي بصيرة ما حل بالمغرب من انفراق الكلمة وتلاعب شياطين الجن والإنس بذوي العقول منهم، فصاروا أحزابا وفرقا... وبعدت التوفيق آراؤهم، وكادت تطمع - بل طمعت - فيهم أعداؤهم". (نزهة الحادي، ص. 329)

كما زكت الظروف الطبيعية أثرها في تعميق الأزمات بالبلاد. وذلك، بتوالي سنوات الجفاف والمسغبة والغلاء لما خلفته من مجاعات وأوبئة أودت بحياة أناس كثر حتى عم فيها الفساد، وصار الشر والطغيان هو أسلوب الحياة لدى العباد.

وينضاف العامل الطبيعي المتمثل في الجفاف إلى العامل البشري المتجلي في الحروب ليضعف المآسي الاجتماعية، ويعمق الاضطرابات، ويفجر الصراعات، مما كان يؤدي حتما إلى ارتفاع الأسعار،

وظهور الشدائد العظام، وسيادة أعمال السطو والسلب التي تلقي بظلالها هي الأخرى على تفاقم الفتن والأهوال.

ومن المظاهر الخطيرة للمساغب، انتشار ظواهر اللصوصية، وقطع الطرقات بالبوادي والمدن على السواء. إذ إن تأجج الصراعات السياسية والعسكرية، وتعاقب التقلبات المناخية كانا كفيلين بإحداث فجوات عميقة داخل النسيج الاجتماعي المغربي، وطرائق تفكيرهم، ومواقفهم التي لم تستقر على حال أمام هول الفتن التي كانت ثابتا أساسيا من ثوابت الأزمات في تاريخ المغرب.

فالفتن والاضطرابات مرتبطة بالإنسان، وهي حاضرة في جميع مراحل التاريخ، وتعكس انفعالاته وتفاعلاته على مستوى الاقتصاد والمجتمع والذهنيات؛ سواء في إطار هبات عفوية، أو ثورات جماعية مؤطرة للحفاظ على الثوابت من أعراف وقيم ومعتقدات دينية وقوانين خاصة بهدف ضمان الأمن والاستقرار والتماسك الاجتماعي. أو في أحيان أخرى، تعبر عن نزوات فردية تحكمها هواجس ذاتية لا تعدو أن تخرج عن الرياسة والزعامة والجاه، وفي ذلك طامة كبرى.

وبقدر ما يكون للطبيعة وللعوامل السياسية والاقتصادية الدور الأساس في إفراز الاضطرابات والمحن والمشاهد المؤلمة، بالمستوى نفسه من القدر، يكون للبشر عامل محوري في خلق واقع مضطرب تخيم عليه الفتن في كل فترة وحين؛ إما تمردا عن واقع معيش نتيجة التسلط والظلم والتعسف والكلف. أو صراعا على الجاه والنفوذ والسلطة وما يصاحب ذلك من الجرائم والمصائب والأهوال.

تضرب الفتن والاضطرابات بجذورها في عمق التاريخ البشري، وحرى بالباحثين على تسليط الضوء عليها، وتقديم خلاصات ونتائج ومقترحات قد تسهم لا محالة في سبر أغوارها لغاية قصوى تتأتى من فهم هذه الظواهر، وربطها بأصولها وامتداداتها الراهنة لتفادي أضرارها، وبحث سبل تجاوز آثارها.

ولمعالجة هذا الموضوع تقترح اللجنة العلمية المحاور التالية:

- الفتن والاضطرابات الاجتماعية بالمغرب في الزمان والمكان.

- أثر الفتن والأهوال على ذهنيات المجتمع المغربي وسلوكيات أفراد.

- تأثير الفتن والاضطرابات على تغير المشهد الجغرافي والعمران.

- الفتن والصراعات ومجتمع المخاطر والمحن.

- أهوال الفتن وتجليات أزمات المجتمع المغربي.

مواعيد هامة:

- نشر إعلان الندوة العلمية: 25 ماي 2025.

- آخر أجل لاستقبال الملخصات: 25 يونيو 2025.

- الرد على الملخصات المقبولة: 30 يونيو 2025.

- آخر أجل لاستقبال المقالات في صيغتها النهائية: 15 أكتوبر 2025.

- تنظيم الندوة العلمية: 04-05 دجنبر 2025 بكلية الآداب ظهر المهراز، فاس.

ترسل الملخصات والمقالات للعنوان الإلكتروني التالي:

colloquetrouble@gmail.com

- اللجنة العلمية للندوة:

- ذ. كبير سندي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، فاس)

- ذ. منير كويوز (كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، فاس)

- ذ. عبدالرزاق لكريط (كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، فاس)

- ذ. عبدالغني الزباني (كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، فاس)

- ذة. نوال فهمي (أستاذة علم الاجتماع بكلية الطب، فاس)

